الفصل الرابع (المحاضرة ٥)
الميل نحو فكر ريادة الأعمال

تعريف وأدوار رائد الأعمال :

تعد عملية تعريف رائد الاعمال عملية صعبه سواء على مستوى الأطروحات العلمية او العملية .

واهم التعاريف المقدمة في هذا الصدد الذي قدمه أبو بكر ابراهيم (اهم رواد الفكر في العالم) في سنة ١٩٩٨م واشار فيه الي ان رائد الأعمال "هو الفرد الذي يرى الفرص التي لا يراها الاخرون ويوجه موارده لإستغلال هذه الفرصه" وبناء على ذلك فإن رائد الأعمال هو الشخص الذي يقدم منتجات جديده أو أنماط جديده من المنشأت .

وبالإضافه إلى هذا فهو يدبر رأس المال (لا يعتمد على الأخرين + يعتمد على قدراته) المطلوب ويخلق إستثماراً جديداً ويتحمل مخاطر العمليات (رائد الأعمال : ينتج منتجات جديده + منشأت جديده + إضافه لمجال الأعمال) .

وتبعاً لذلك فإن رائد الأعمال يلعب الأدوار التالية :

١) رائد الأعمال المبدع والمتحمل للمخاطر :

إن رائد الأعمال هو الذي يخلق أفضل الصور (للتشغيل + الإستثمار) فهو يفهم أغراضها ويعلم أن الإبداع (يبدأ بالخروج عن المؤلوف والتفكير خارج الصندوق) وتحمل المخاطر هما أهم الصفات التي تميز رائد الأعمال عن المديرين .

(مثال : ٥+٥+٥=٥٥٠ عملية رياضية صحيحه لو قمنا بتعديل واحدفقط "التفكير المبدع" ٥٤٥+٥=٥٥٠)

٢) رائد الأعمال المدبر او المنسق :

يحتاج توجيه الموارد (فيها ندره نسبيه يجب التعامل معها برشد) والرقابه عليها اللازم لبقاء المشروع (٨٠٪ لا تستمر بعد عامها الخامس بسبب عدم الرقابه) الإستثماري إلى أن يقوم رائد الأعمال بصياغة إستراتيجية (مستقبليه) المنظمه وإختيار هيكلها المناسب وتحديد العملية الإدارية لإستثمار الفرصه المتاحه .

إن السؤال الحرج هنا هو لماذا يرى رائد الأعمال الفرصه بينما لا يراها الأخرون ؟

(لان لديه حدس + بديهه + مستقبلي النظره + لديه تركيز)

للإجابه على هذا السؤال نستعرض بعض مدارس الإتجاهات الأكاديميه .

إعداد أو تأهيل رائد الأعمال (يصنع) الصغير :

هناك اربع مدارس رئيسيه لأهم المداخل التي تتعرض للعوامل المؤثره في إعداد أو تأهيل المقاول الصغير .

وهي :

أ) مدخل السمات
ب) المدخل البيئي
ج) المدخل السلوكي
د) المدخل المعاصر

وسنتناول هذه المداخل بإيجاز فيما يلي :

مدخل السمات (صفات شخصيه) .. من هو رائد الأعمال الصغير ؟

يفترض النموذج الداخلي "السمات" أن رائد الأعمال الصغير توجد لديه سمات شخصيه معينه تقوده لإختيار مستقبله الاستثماري .

وأهم هذه السمات :

١. الحاجه الشديدة للإنجاز (ميله لتحقيق نتائج + الوصول لها) .
٢. شخصيته تتحمل المخاطر (تكون محسوبه + البيئه الداخليه والخارجيه + ظروف شخصيه ومحليه وعالميه) .
٣. قابلية تحمل الغموض الذي يحيط المشروع في بداية حياته .
٤. الإبداع .
٥. الحدس .
٦. الحاجه المرتفعه للإستقلال (الإعتماد على قدراته ويتحمل المسؤليه) .
٧. الضبط الذاتي (رقابة الضمير) .
٨. الحاجه المنخفضه للإمتثال (رغبه في التمرد والإستقلال) .

مدخل السمات	المدخل البيئي					المدخل المعاصر	المدخل السلوكي
	دور الثقافه	نظرية الدفع والجذب	منهج الحراك الإجتماعي	التعليم والخبره	الخلفيه الأسريه		
الحاجه للإنجاز. الحاجه للإستقلال. الضبط الذاتي. القدره على تحمل الغموض.	نتاج ثقافه معينه.	إنجذابه بيئية إيجابية وتدفعه بيئه سلبيه.	الشرعية. الحراك الإجتماعي. الهامش الإجتماعي. التكامل الإجتماعي.	مستوى التعليم. الخبره السابقة.	الميلاد. النموذج المثالي. العلاقة مع الوالدين.	سمات بيئية. مهارات ادارية.	إختلاف أداء المستشعر في المنظمة.

إعداد أو تأهيل المستثمر الصغير .

أهم المداخل التي تتعرض للعوامل المؤثره في إعداد وتأهيل المستثمر الصغير .

المدخل البيئي :

بموجب هذا المدخل فإن النزعه الإستثمارية للمستثمر الصغير ترجع لمجموعة من العوامل الخارجية .

والتي يمكن إيضاحها فيما يلي :

دور الثقافة .

نظرية الجذب والدفع .

منهج الهامشية (معدوم الدور وغالبيتهم من الاناث) الإجتماعية الإجتماعي .

الخلفية الأسرية (تجارة العائلة تؤثر في الأبناء) .

التعليم والخبرة .

المدخل السلوكي :

ماذا يفعل رائد الأعمال الصغير ؟ (ما الدور أو السلوكيات لرائد الأعمال) .

يوضح هذا المدخل أن رائد الأعمال الصغير بإعتباره مستثمراً حراً يعد جزءاً من عملية خلق الاستثمار ومن هنا كان تحول السؤال من : من هو رائد الأعمال الصغير ؟ إلى : ما الذي يفعله رائد الأعمال ؟

ومن ثم يتم النظر لعملية الإستثمار بإعتبارها مدخلاً إدارياً وليس مجرد سمات يتمتع بها شخص معين (عملية إدارية متكاملة ونتجانسة) .

وبهذا تكون عملية الإستثمار مرتبطة بأداء الوظائف الإدارية الرئيسية في الإستراتيجية الإداريه (بعد إستراتيجي) ـ الهيكل التنظيمي (إسناد المهام والصلاحيات لأشخاص مسؤولين) ـ عملية الإدارة (إستخدام الموارد وتحقيق الأهداف "تخطيط ، تنظيم ، توجيه ، رقابة") وعلى ذلك يمكن تعريف رائد الأعمال (جزء من المنظومة الإستثمارية) الصغير "بأنه الشخص الذي يوجة بكفاءه (الموازنه بين المدخلات والمخرجات) الموارد ويضع الإستراتيجية الملائمه ونظم الرقابة والمكافأه بما يمكن من إستغلال الفرص المتاحة" .

المدخل المعاصر :

يمكن تصور المدخل المعاصر بالنظر إلى الشكل ويوضح هذا الشكل أن نجاح رائد الأعمال يعني محورين رئيسيين هما :

أ) الإحساس بالفرصة (لديه تنبؤ ويقظه) :

وهذا يتطلب تفاعلاً بين السمات الشخصية للمستثمر والقوى البيئية المؤثره (الظروف الأسرية والبيئية المحيطه) .

ب) إغتنام الفرصه (نراها + ندركها + نسعى لها) :

وهذا يتطلب إدارة وقدره في إستثمار الموارد وتعظيم منافعها في إطار التفاعل مع الإمكانات الإستثمارية المتاحة .

أي أن المدخل المعاصر لا ينظر لنجاح الإستثمار من منظور واحد بل يرى أن نجاح الإستثمار هو محصلة هذه الجوانب جميعاً .

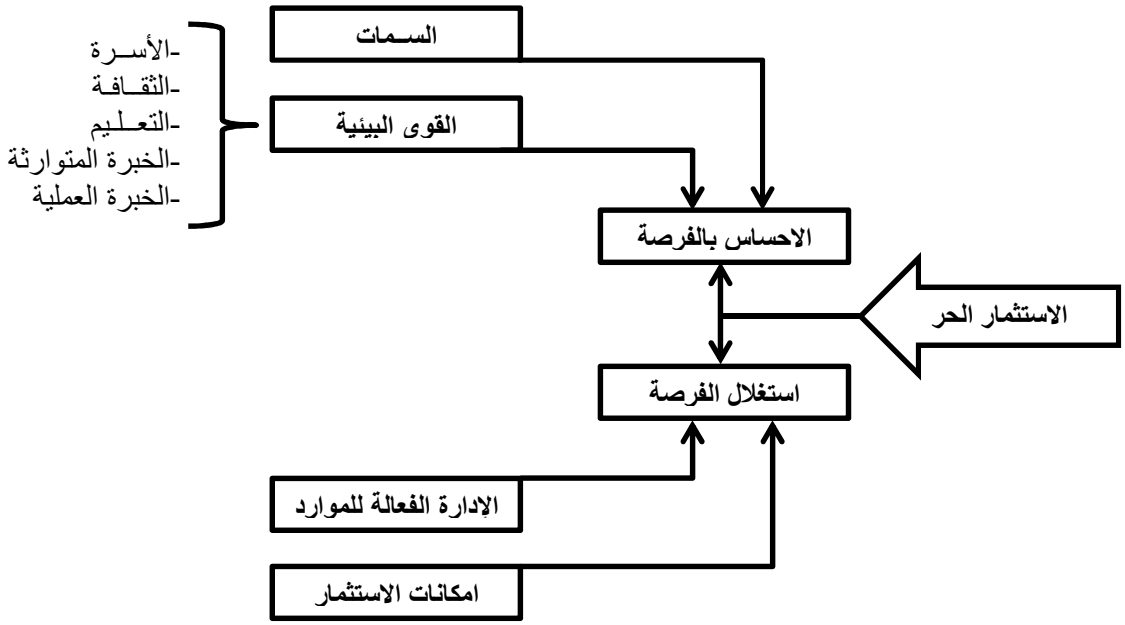

الشكل رقم (٣-٢) المدخل المعاصر للاستثمار الحر

سمات رائد الأعمال الصغير :

هل هناك سمات مشتركة بين أولئك المشاهير في صناعة المقاولات في مصر مثلاً حسن علام ـ عثمان أحمد عثمان ـ حسن درة ـ مختار إبراهيم وغيرهم أو أولئك رائد الأعمال المميزين أمثال هيوليت ـ باكارد ـ بيل جيتس وغيرهم في الخارج ؟ (نعم يوجد سمات مشتركة) .

فيما يلي قائمة بأهم السمات المشتركة بينهم وهي تصلح في النهاية للقياس المرجعي كي نتعرف على تلك الفرص الكامنة للنجاح :

١. الحاجة للإنجاز .
٢. الحاجة للاستقلال .
٣. الميل لتحمل قد معقول من المخاطرة .
٤. الميل للضبط الداخلي .
٥. القدرة على تحمل الضغوط .
٦. الإبداع .
٧. المبادرة .

خصائص أخرى في رائد الأعمال :

بالإضافة إلى ما سبق يتميز رائد الأعمال أيضاً بالخصائص الأتية :

١) البديهية :

تلعب البديهية دور بالغ الأهمية بالنسبة لعلية صناعة القرارات في المنظمات الصغيرة ففي كثير من هذه المنظمات لا يتم إتخاذ القرارات بناء على الحقائق أو المعلومات الكاملة فقط بل تتخذ بناء على خبرة رائد الأعمال وحسة العملي ومشاعرة اللحظية .

٢) الرؤية :

تمثل الرؤية نقطة البداية بالنسبة للمشروع الإستثماري الجديد وهي بمثابة الحلم الذي يطمح رائد الأعمال إلى تحقيقة في المدى الطويل ويعد الفشل في الأجل القصير بمثابة عقبه يتعين تخطيها للوصل إلى هذا الحلم والرؤية هي بمثابة القوة الدافعه وراء نجاح رائد الأعمال .